فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم

من سلسلة "خط الزمن"

الحلقة (33) أتاتورك .. علمانية تركيا وتهويد فلسطين

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: د. راغب السرجاني

رابط المادة: http://way2allah.com/khotab-item-24586.htm

أعوذ بالله السميع من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا إنه من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أما بعد، فأهلًا ومرحبًا بكم في هذا اللقاء المبارك، وأسأل الله –عز وجل– أن يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا أجمعين.

الانحدار الكبير للخلافة العثمانية

مع الحلقة الثالثة والثلاثين من خط الزمن ومازلنا مع قصة فلسطين، في الحلقة اللي فاتت شفنا الانحدار الكبير جدًا للخلافة العثمانية وسقوط السلطان عبد الحميد الثاني، وقيام لجنة الاتحاد والترقي بحكم تركيا، وإن كانت تضع في الصورة أحد الخلفاء كان اسمه محمد رشاد، وطبعًا ما كانش له أي نوع من الحكم أو القيمة، وشفنا الثورة العربية الكبرى التي سموها بهذا الاسم ليضللوا الشعوب، وما قامت إلا لضرب الخلافة العثمانية بالتعاون مع الإنجليز في مقابل الوعد بإنشاء مملكة للعرب، وكان وعدًا وهميًا لأن إنجلترا في نفس الوقت اللي عملت فيه هذه الاتفاقية مع الشريف حسين أمير مكة، عملت اتفاقية سايكس بيكو مع فرنسا لتقسيم أملاك مملكة العرب المزعومة بينها وبين فرنسا.

اليهود هم أصل الشيوعية

شفنا احتلال إنجلترا لفلسطين في سنة 1917 وشفنا وعد بلفور، شفنا قيام الثورة الشيوعية في روسيا والتي قام بها مجموعة ضخمة من اليهود، وأول وزارة شيوعية كان فيها 17 يهودي من أصل 22 وزير، دلوقتي شفنا برضو في الحلقة اللي فاتت ظهور شخصية مصطفى كمال أتاتورك، القائد العسكري للجيوش التركية في أرض فلسطين، وتفاهم الإنجليز معه على أن ينسحب من أرض فلسطين تاركًا المجال للجيوش الإنجليزية لاحتلال أرض فلسطين، وشفنا التغييب الكبير للشعب الفلسطيني عن القضية في بدء احتلال الإنجليز في أرض فلسطين، وظهور فكرة القومية بشكل بشع في بلاد العالم الإسلامي حتى قطعت أطرافها بشكل غير مقبول بالمرة.

شهرة مصطفى كمال أتاتورك

إنجلترا عايزة تطلَّع مصطفى كمال أتاتورك عشان يكون زعيم تركيا، وعشان يخلص تمامًا على الخلافة العثمانية التركية، لكن مصطفى كمال ده صغير في السن فلازم نعمله ما يسمى بصناعة الزعيم، فافتعلت إنجلترا حربًا بين الدولة العثمانية وبين اليونان وساندت إنجلترا اليونان في هذه الموقعة، وقام مصطفى كمال بقيادة الجيوش التركية وانتصر انتصارًا ساحقًا كما يقولون على الجيوش اليونانية المدعومة بالجيوش الإنجليزية وذاع صيت مصطفى كمال أتاتورك في كل الدنيا، وطبعًا الصور والجرايد والمجلات بدأت تنشر صور مصطفى كمال أتاتورك، وبدأت اللقاءات مع الملوك ومع الرؤساء وبدأ الإنجليز يعظموا جدًا من هذه الشخصية التي سحقت القوات الإنجليزية والقوات اليونانية.

خداع المسلمين بمصطفى كمال أتاتورك

ولما تيجي تراجع بنود هذه المعركة وأصول هذه المعركة تجد أنه لم يمت رجلٌ واحد في هذه المعركة، معركة بين الجيش العثماني وبين الجيش اليوناني المدعوم بإنجلترالم يسقط فيها قتيل واحد تمثيلية مكشوفة جدًا، لكن انطلت على كثيرٍ من المسلمين، بل قل انطلت على كل المسلمين حتى قال أحمد شوقي وهو المعروف بإسلاميته الواضحة قال :

الله أكبر كم في الفتح من عجب ياخالد التركي جدد خالد العرب

يعني يشبه خالد الترك اللي هو مصطفى كمال أتاتورك بخالد بن الوليد خالد العرب وسماه خالد الترك، لكن ما كانش يعرف حقيقته وبعد كده لما عرف حقيقة مصطفى كمال أتاتورك كتب القصيدة الطويلة جدًا ينعي فيها تركيا وينعي فيها المسلمين بعد سقوط الخلافة الإسلامية.

فصل كمال أتاتورك الدين عن الدولة

وصل أتاتورك للأسف الشديد لحكم الدولة التركية مدعومًا بالشعب المغيب، وأول ما مسك الحكم في أرض تركيا اللى هي كانت نواة الدولة العثمانية المجاهدة، بدأ يعمل حاجات عجيبة جدًا واطبقت الحاجات دية على العالم الإسلامي كله، واتخذت تجربة مصطفى كمال أتاتورك كمثال نموذجي لكل قائد يريد أن يحكم دولة على أساس قومي لا على أساس ديني، فصل الدين تمامًا عن الدولة، نفى من الدستور كلمة أن تركيا دينها الإسلام، ونص في الدستور على أنها دولة علمانية لا دين لها، هكذا إلى الآن في الدستور التركي، ألغى الشريعة الإسلامية تمامًا وطبق القانون الإيطالي والقانون السويسري، حرَّم لبس الحجاب الإسلامي للنساء، ألغى لعدة سنوات الاحتفال بعيد الفطر وعيد الأضحى، منع لعدة سنوات المسلمين من أداء فريضة الحج في تركيا، وأغلق عددًا ضخمًا جدًا من المساجد وحول مسجد آية صوفيا إلى كنيسة ثم إلى مخزن ثم إلى متحف.

الأمور السيئة التي قام بها كمال أتاتورك

منع تعدُّد الزوجات في تركيا وأباح زواج المسلمة من غير المسلم، وألغى عطلة الجمعة وجعلها الأحد، ومنع الأذان باللغة العربية وجعله بالتركية، وألغى الحروف العربية وجعلها باللاتينية، وألغى منصب شيخ الإسلام أو المفتي في تركيا، وأعدم في بداية حكمه أكثر من 150 عالم إسلامي اعترضوا على هذه القوانين، وأجبر الأئمة في المساجد على ارتداء القبعة الأوروبية بدلًا من العمامة الإسلامية، وألغى التقويم الهجري تمامًا وأقرَّ التقويم الميلادي، وأباح الردَّة عن الإسلام، وساوى بين الذكر والأنثى في الميراث، وألغى من اسمه كلمة مصطفى واكتفى بكمال أتاتورك، وأوصى عند موته أن لا يُصلى عليه، هذا هو مصطفى كمال أتاتورك القدوة لكثير من زعماء المسلمين وزعماء العرب للأسف.

تنحي تركيا تمامًا عن قضية فلسطين

مش عارف هما عارفين كل هذه التفاصيل عن حياته ولا لأ، والكلام ده يا إخواني ويا أخواتي مش كلام بيقوله أعداء تركيا عليه، هذا كلام في الدستور التركي وهذا كلام مُقر إلى الآن للأسف الشديد في القوانين التركية حتى مع وجود حكومة إسلامية تحاول أن تلغي هذه القوانين لكن بتهيج الدنيا وخاصةً الحكومة، أو خاصة الجيش التركي لأن معظم اللي في الجيش التركي على منهج مصطفى كمال أتاتورك العلماني، و طبعًا أحمد شوقي لمَّا شاف هذه الكلمات رثى هذا الأمر وقال:بكت الصلاة وتلك فتنة عابثٍ–يذكر مصطفى كمال أتاتورك أنه عابث– وتلك فتنة عابثٍ بالشرع عربيد القضاء وقاح، أفتى خزعبلة وقال ضلالةً وأتى بكفرٍ في البلاد بواح.

طبعًا إذا ماكانش هذا الكلام كله يوصف بالكفر طب يوصف بإيه؟ هي دية تركيا في ظل مصطفى كمال أتاتورك، ونُحِيَّتْ تركيا تمامًا عن قضايا المسلمين، وطبعًا بالأساس عن قضية فلسطين.

بداية إنشاء وطن قومي لليهود

بدأ اليهود يفكروا في إنشاء بقى وطن قومي داخل أرض فلسطين، واحنا شفنا مرحلة الخطة أيام تيودور هرزتل ومرحلة التأسيس أيام الدخول الإنجليزي إلى أرض فلسطين بدءً من إسقاط الخليفة العثماني عبد الحميد الثاني، ومرورًا بمحاولة يعني أخذ وعد من إنجلترا، إلى أن وصلوا فعلًا إلى الوعد، وعد بلفور في 1917 وهتبتدي مرحلة خطيرة جدًا جدًا في فلسطين من سنة 1918 لسنة 1948، أنا بسمي هذه المرحلة مرحلة تهويد فلسطين، تهويد فلسطين بمعنى تغيير التركيبة السكانية لصالح اليهود، لحد دلوقتي طبعًا اليهود مروا بمراحل كثيرة جدًا في تاريخ فلسطين زي ما قلنا من أيام السلطان عبد الحميد الثاني كان عددهم فقط في أرض فلسطين 5 آلاف في أيام السلطان عبد الحميد.

نوايا اليهود الواضحة في حكم أرض فلسطين

في أيام لجنة حزب الاتِّحاد والترَّقي اللي هو من ساعة سقوط السلطان عبد الحميد سنة 1909 لسنة 1917 عند دخول القوات الإنجليزية محتلة إلى أرض فلسطين في 8 سنوات دول وصل عدد اليهود في أرض فلسطين لخمسين ألف، من خمسة آلاف في أيام السلطان عبد الحميد لخمسين ألف أيام مصطفى كمال أتاتورك أو أيام لجنة الاتِّحاد والترَّقي اللي أحد أعضائها مصطفى كمال أتاتورك، فبدأ محاولة بقى للتهويد أكثر وأكثر على أكثر من محور، ونخلي بالنا إن الإدارة الإنجليزية لفلسطين كان على رأسها رجل مدني إنجليزي كان اسمه هربرت صامويل وده كان يهودي، يعني أول زعيم إنجليزي يحكم أرض فلسطين كان يهودي والنَّوايا واضحة جدًا جدًا من بداية الطريق.

الهجرة المكثفة لليهود إلى أرض فلسطين بعد سقوط الخلافة العثمانية

المحور الأول في مشروع التهويد تهويد فلسطين كان عبارة عن الهجرة اليهودية إلى أرض فلسطين، وبالتالي تزايدت الأعداد جدًا جدًا في الهجرة، كان كل سنة بيهاجر 8 آلاف، 13 ألف، 34 ألف وهكذا، في سنة 1924 أعلن مصطفى كمال أتاتورك رسميًا سقوط الخلافة العثمانية تمامًا وقيام الدولة التركية و الانفصال التَّام عن الدولة الإسلامية، وفي هذه السنة أو في سنة 1925 التالية مباشرةً لسقوط الخلافة العثمانية هاجر إلى فلسطين 34 ألف يهودي في سنة واحدة دفعة واحدة، هذا التهجير المستمر حوَّل نسبة اليهود اللي كانت موجودة سنة 1917 في فلسطين من 8 % إلى 32 %، سنة 1948.

إمداد إنجلترا اليهود بالسلاح والأموال

تهجير مكثَّف من كل بلاد العالم إلى أرض فلسطين، وتكونت بذلك العصابات اليهودية المشهورة، عصابة الهاجانا واللي هي أصبحت نواة لجيش الدفاع الإسرائيلي في فلسطين، والعصابة دي كانت بتكون جيش قوامه 62 ألف مقاتل يهودي، وطبعًا عصابة أرجن، وعصابة شتيرن، وغيرها من العصابات اليهودية، وإنجلترا في كلِّ هذا كانت تمد هؤلاء اليهود المهاجرين إلى فلسطين بالسلاح وبالأموال وبالتدريب في معسكرات اليهود، ده كان أول محور، محور تغيير التركيبة السكانية في أرض فلسطين.

الزيادة المكثفة لعدد اليهود في أرض فلسطين

المحور الثاني كان محور الأرض ومحاولة شراء الأرض بقدر ما يستطيعون، لمحاولة اكتساب أحقية في داخل أرض فلسطين وهنا هنتعرض لقضية مهمة جدًا، تُرى هل باع الفلسطينيون أرضهم إلى اليهود أم لم يبيعوا هذه الأرض؟ ده اللي هنعرفه إن شاء الله بعد الفاصل فابقوا معنا، بسم الله والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله، قبل الفاصل

كنَّا بنتكلم على تهويد فلسطين وقلنا إن تهويد فلسطين بدأ بمحاولة تكثيف الهجرة إلى أرض فلسطين وشفنا الأعداد إزاي تنامت تنامت من 8 % سنة 1917 إلى 32 % سنة 1948 يعني هجرة مكثفة وصل عدد اليهود في سنة 1948 إلى 600 ألف يهودي في داخل أرض فلسطين، مع أنهم كانوا أيام السلطان عبد الحميد الثاني – رحمه الله– 5 آلاف بس.

بداية امتلاك اليهود لأراضي في فلسطين

المحور الثاني الخطير جدًا جدًا محور الأرض، أيام السلطان عبد الحميد الثاني اليهود كانوا يمتلكون صفرًا من الأراضي في فلسطين، يعني ما في قطعة أرض وحدة مملوكة لليهود لأن كان فيه قانون يمنع تمليك الأراضي إلى اليهود حتى الساكنين من اليهود في أرض فلسطين، في وقت لجنة حزب الاتِّحاد والترَّقي من سنة 1909 لسنة 1917 امتلك اليهود 2% من أرض فلسطين عن طريق الرشاوي لزعماء حزب الترقي اللي ماسكين أرض فلسطين، وبعد كده حصل الاحتلال الإنجليزي سنة 1917ومن سنة 1917 ل 1948 كم في المئة من أرض فلسطين كان يمتلكها اليهود؟ تخيلوا خمسة وسبعة من عشرة في المية فقط، يعني قلنا إن اليهود زادوا في العدد من 8% سنة 1917، ل32 % من السكان سنة 1948 ومع ذلك لم يصحب ذلك زيادة في الأرض بل إن الأرض التي امتلكها اليهود امتلاكًا حقيقيًا سنة 1948 يعني قبل قيام دولة اليهود كانت خمسة وسبعة من عشرة في المية (5,7 %) فقط.

كيف حصل اليهود على أرض فلسطين؟

وتعالوا نحلِّل الخمسة وسبعة من عشرة في المية (5,7 %) دي: 2 % منهم زي ما قلنا اتحاد حزب الاتحاد والترَّقي كان مديها لهم عن طريق الرشاوي وهذا قبل الاحتلال الإنجليزي، يعني فاضل 3,7 %، منهم واحد واثنين من عشرة في المية (1,2 %) إهداء من حكومة الانتداب البريطاني لليهود بلا ثمن، حتى دي اليهود واخذين فيها أرض بدون أي ثمن، 1,5 % بيع من عائلات نصرانية لبنانية وسورية كانت تعيش في أرض فلسطين ولمَّا حصل الاحتلال الانجليزي عادت إلى بلادها، عادت إلى سوريا وإلى لبنان، والعائلات دية عائلات كثيرة منها عائلة سرسق، ومطران وتيَّان وغيرهم، واحد في المية(1 %) فقط هو الذي باعه الفلسطينيون إلى اليهود، تخيلوا وهذا الواحد في المية صدرت أكثر من فتوى في فلسطين بتحريم هذا البيع إلى اليهود، وأن من باع أرضه إلى اليهود فتعتبر هذه خيانة عظمى للإسلام والمسلمين ولأرض فلسطين.

حقيقة شائعة أن الفلسطينيين قد باعوا أرضهم لليهود

يعني كل القصة اللي الناس فاهمة إن الفلسطينيين باعوا أرضهم باعوا أرضهم باعوا أرضهم، كل القصة على واحد في المية فقط الذي باعه الفلسطينيون، لماذا انتشرت هذه الشائعة؟ أولًا نشرها اليهود ليصبح لهم الحق القانوني عند العالم في امتلاك هذه الأرض إنّ هما اشتروها بأموالهم وهذا باطل، والذي نشرها للأسف الشديد أيضًا المسلمون الذين يريدون أن يحذفوا قضية فلسطين من أذهانهم، ويقولوا خلاص هما باعوا أرضهم خلاص هما اللي يحرروا أرضهم اللي باعوها بالأموال، وهذا كله كما رأينا ليس له أي أصل أو أي حق.

سيطرة اليهود على الاقتصاد الفلسطيني

المحور الثالث اللي اليهود مشيوا فيه السيطرة على الاقتصاد الفلسطيني، إحنا قلنا المحور الأول كان الهجرة إلى أرض فلسطين، والمحور الثاني شراء الأرض وهذا لم يفلحوا فيه، فلحوا في الهجرة ولم يفلحوا في شراء الأرض، المحور الثالث الخطير السيطرة على الاقتصاد الفلسطيني، والمال عصب الحياة كما يقول زعيمهم كارل ماركس، إنجلترا ساعدت اليهود بالقوانين المتفصلة على ظروف اليهود، يعني البضاعات إلي بيصنعها اليهود في داخل فلسطين سَهّلوا دخول المواد الخام بدون أي نوع من الضرائب، والأشياء هذه المصنّعة يفرضوا ضرائب عالية جدًا على البضاعات الشبيهة حتى يظل اليهود يحتكرون السوق الاقتصادي الفلسطيني تمامًا وفي ظل طبعًا الفقر الفلسطيني وعدم المعاونة من أي دولة عربية محيطة بفلسطين لأهل فلسطين، كانت السيطرة المالية متفوّقة لليهود إلى آخر درجة.

أمثلة على سيطرة اليهود على الاقتصاد الفلسطيني

أنا هضرب لكم بعض الأمثلة والتفصيل الحقيقة يحتاج منا إلى حلقات وحلقات كان في القدس فقط خلينا نأخذ مثال القدس، القدس كان فيها 19بنك ، كان 14 منهم بنوك يهودية، 42 شركة لبيع أدوات البناء 30 منها يهودية، 62 شركة سمسرة لشراء الأراضي 60 منهم يهودية، 6 شركات آلات زراعية، 5 منها يهودية، 55 شركة مقاولات هندسية 54 منهم يهودية 54 من أصل 55، 65 شركة طباعة كلهم يهود، 16 شركة أدوية وأملاح ومعادن كلهم يهود، ولو خذنا تفصيلات هنلاقي الموضوع أكبر من كده بكثير، القضية مش بس امتلاك سوق العمل القضية إن أصبح صاحب العمل، رئيس مجلس الإدارة يهودي والعمال كلهم فلسطينيين، وما أدراك ما شعور الفلسطينيين بالتبعية لليهود في هذه الظروف القاسية.

سيطرة اليهود على التعليم في فلسطين

المحور الرابع الخطير جدًا محور التعليم، واليهود من أول أيامهم عرفوا إن التعليم ده مهم جدًا جدًا في أرض فلسطين، وأنشأوا في اللحظات الأولى لهم في أرض فلسطين، لا أقول مدرسة ولكن جامعة، الجامعة العبرية أُنشأت

في سنة 1921، يعني بعد أربع سنوات فقط من الاحتلال الإنجليزي لأرض فلسطين، وجاء ونستن تشرشل وزير المستعمرات البريطاني كان ساعتها لسه ما وصلش لمركز رئاسة الوزراء البريطاني، جاء من إنجلترا وافتتح بنفسه الجامعة العبرية على جبل الزيتون، لتنشأ بذلك حركة تعليمية كبرى لليهود في أرض فلسطين، وعملوا ليهم دوائر التعليم خاصة، وبدأوا يعلموا الأطفال اللغة العبرية، ويزرعوا في قلوبهم الكراهية تمامًا للشعب الفلسطيني.

سيطرة اليهود على الإعلام ورد فعل الفلسطينيين على الاحتلال

والمحور الخامس والأخير وكان محور الإعلام، ونشروا أحقية اليهود بامتلاك أرض فلسطين في كل جرائد العالم، وفي كل الأفلام، وفي كل وكالات الأنباء وما إلى ذلك حتى اقتنع العالم اقتناعًا كاملًا أن هذه الأرض من حق اليهود في ظل اختفاء الإعلام الإسلامي تمامًا، رد فعل الشعب الفلسطيني لهذه المآسي التي حدثت من قِبل اليهود لهذا التهجير وهذه المحاولات للشراء، و هذه المحاولات للسيطرة على الاقتصاد بشكل كامل، حقيقة أول سنتين كان في تغييب كامل زي ما ذكرنا وكان فيه الشعور بأن القومية هي اللي هتحل لهم كل المشاكل، لكن بعد فترة قصيرة اكتشفوا إن هذه الوعود الإنجليزية كلها وعود فارغة وإن ده احتلال انجليزي ويهدف إلى ترسيخ اليهود في أرض فلسطين، فبدأ الفلسطينيون يقومون بما يسمى بالثورة على وجود الإنجليز وعلى وجود اليهود في داخل أرض فلسطين.

مراحل الكفاح الفلسطيني

أنا بقدر أقسم مرحلة الكفاح الفلسطيني في هذه الحقبة من 1919 من أول ما بدأ الشعب الفلسطيني يفوق بعد الاحتلال الإنجليزي لسنة 1948 يعني مدة الثلاثين سنة دول أو التسع وعشرين سنة دول، أقسمهم لفترتين، الفترة الأولى: هي فترة الثورات السلمية وعدم الدخول في مواجهات عسكرية مسلحة ضد الإنجليز، والفترة الثانية:بنسميها فترة مسلحة، الفترة الأولى من 1919 لسنة 1933 يعني 14 سنة من المسيرات ومن المؤتمرات ومن الوفود المفاوضة في محاولة للوصول إلى أي نتيجة مع الإنجليز لكن طبعًا النتائج كلها كانت تأتي صفرًا لأن الإنجليز كان عندهم نية واضحة جدًا لترسيخ أقدام اليهود في أرض فلسطين.

- الفترة الأولى: المرحلة السلمية

المرحلة السلمية دي اتولى قيادتها المفتي أمين الحسيني، وحصلت ثورات متتالية سنة 19، سنة 20، سنة 21، يعني بشكل متتالي لعل أشهرها ثورة البراق سنة 1929 وكان يسقط عدد من القتلى من اليهود وعدد من القتلى من الإنجليز وعدد من القتلى من المسلمين في أرض فلسطين، لكن لم تكن مواجهة عسكرية بالشكل المفهوم، وعملوا مؤتمرات عدة مؤتمرات في فلسطين في القدس وفي غيرها، وعملوا مؤتمرات في العالم الإسلامي لتشجيع

المسلمين على فقه قضية فلسطين، ولعل المؤتمر الأول 1931 أول مؤتمر يعلن إسلامية قضية فلسطين والمؤتمر ده حضره رموز كبيرة جدًا من العالم الإسلامي زي محمد رشيد رضا من لبنان وطبعًا كان عايش في مصر، وزي الزعيم الهندي مولانا شوكت علي، وزي الزعيم التونسي عبد العزيز الثعالبي، وزي الشاعر الباكستاني المشهور محمد إقبال، يعني وزي الزعيم السوري المشهور شكري القواتلي، يعني بدأت تظهر قضية إسلامية فلسطين عند المسلمين سنة 1931 بهذا المؤتمر.

- الفترة الثانية: المرحلة الجهادية المسلحة

طبعًا كل المفاوضات اللي اتعملت مع إنجلترا لم تأتي بشيء في وفود كثيرة جدًا راحت لندن تحاول مع القوات الإنجليزية، أو مع الوزراء الإنجليز مرة مع ونستن تشرشل مرة مع غيره مع غيره، كل ده طبعًا فشل وأصرّت إنجلترا على إقامة وطن لليهود في داخل أرض فلسطين لحد سنة 1933 عندما بدأت تظهر للمرة الأولى المرحلة الجهادية المسلحة في أرض فلسطين، الكلام ده ظهر إمتى؟ الكلام ده ظهر عندما وُجدت شخصية مؤثرة للغاية في شعب فلسطين هي اللي غيّرت هذا الشكل، حولت القضية من طور الكلام إلى طور العمل، الشخصية دي هي أشهر شخصية في التاريخ الحديث لفلسطين وهي شخصية عز الدين القسام –رحمه الله–.

من هو عز الدين القسام؟

عز الدين القسام وطبعًا دي معلومة لعلها تكون غريبة عند كثير من المشاهدين والمشاهدات، هو ليس فلسطينيًا هو سوري عاش في سوريا وتعلم العلوم الشرعية وتعلم في مصر ورجع ثاني لسوريا، وكان تحت الاحتلال الفرنسي قام بثورات ضد الفرنسيين في سوريا فحُكم عليه بالإعدام، لكنه استطاع أن يهرب وهرب إلى فلسطين لكنه لم يهرب إلى فلسطين ليختبئ إنما هرب إلى فلسطين لينشئ حركة الجهاد من جديد في فلسطين ضد الإنجليز، يعني كل بلاد العالم الإسلامي بلاده إن لم يستطع أن يحرر سوريا من فرنسا فليحرر فلسطين من الإنجليز، وأنشأ جماعة منظمة جدًا، جماعة جهادية من الدرجة الأولى كانت طبعًا في البداية سرية والكلام ده كان من بداية ظهوره في أرض فلسطين سنة 1922 لحد ما وصلنا زي ما قلنا سنة 1933 وصل عدد الناس اللي معاه في جماعته إلى ألف كلهم طبعًا سريين.

أنشأ عز الدين القسام جماعة قوية على أعلى مستوى

وعمل جناح اقتصادي وجناح اجتماعي، وجناح سياسي، وجناح عسكري يعني عمل جماعة على أعلى مستوى وبدأت هذه الجماعة تفكر ليس فقط في القيام بالثورة أو طلب بعض الإعانة من دولة أو أخرى من الدول العربية المحيطة بفلسطين ولكن فكروا في إقامة حكومة وطنية في داخل فلسطين يكون على رأسها الفلسطينيون في مواجهة المد اليهودي والمد الإنجليزي القوي.

الخاتمة

يا ترى إيه اللي حصل مع عز الدين القسام؟ يا ترى رد فعل الإنجليز لهذا الأمر هيكون إيه؟ يا ترى رد فعل الشعب الفلسطيني هيكون إيه؟ يا ترى عز الدين القسام هيكمل في الطريق مدة قد إيه؟ والثورة الفلسطينية المسلحة حتستمر لحد امتى؟ ويا ترى الوضع حهيكون إيه أيام إقامة الدولة اليهودية في سنة 48 في أرض فلسطين؟ ده اللي هنعرفه إن شاء الله في الحلقة اللي جاية، أسأل الله –عز وجل– أن يفقنا في سننه، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا إنه ولي ذلك والقادر عليه، والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36